يارسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد
ابى وذلك اي ماذكر من الاشتمال والاحتوي ظاهر
اي منكشف لمن تدبره اي تامله وعلى الله اي وعلي
المعبود بحق لا علي غيره اعتمادي اي شدة استنادي
وهذا هو التوكل علي الله الذي هو فرض علي المكلف قال
المناوي وهو حقيقة الزهد ولا ينافيه تعاطي الاسباب
فقد قال ابو هريرة جاء رجل علي ناقة له حمراء فنزل عنها
ودخل علي النبي صلي الله عليه وسلم المسجد فقال
له النبي اين ناقتك يا هذا قال تركتها علي باب المسجد
وتوكلت علي الله فقال صلي الله عليه وسلم قيدها
وتوكل اي اعتمد علي الله وعن انس بن مالك رضي الله عنه
قال خرجت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم فرأيت
طيرا امعى يضرب بمنقاره علي شجرة فقال النبي صلي الله
عليه وسلم اتدري ما يقول فقلت الله ورسوله اعلم
قال انه يقول اللهم انت العدل وقد جعلت عن بصري وقد
جعت فانبلت جرادة فدخلت في فمه فمضرب بمنقاره الشجرة
فقال عليه الصلاة والسلام اتدري ما يقول قلت لا قال
انه يقول من توكل علي الله كفاه وقال الحسن بن احمد
الكاتب اوحد مشايخ وقته اذا انقطع العبد الى الله بكليته
اول ما يفيده الله به استغناؤه عن الناس وقال بعضهم
كنت ذا صنعة جليلة فاز يلت مني فحاك في صدري من اني
المعاش فهتف بي هاتف تنقطع الي وتتهمني وترزقك علي
اتخذك وليا من اوليائي اومنا فقام من اعداي واخرج ابن

عساكر

عساكر عن ابي بكر مرفوعا اكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله
فانها من كنوز الجنة ومن اكثر منه نظر الله اليه ومن نظر اليه
فقد اصاب خير الدنيا والاخرة واليه تفويضي اي انقيادي
واستنادي اي التجائي فيما يتعلق بتاليف العلم وغيره
وله الحمد اي لا نثنا بخير حقيقة الا له وذلك ان الشخص اما
ان يثني علي الله او علي غيره فاذا اثني علي الله فقد
حمد من هو اهل للحمد واذا اثني علي غيره فما يحمد الا بما
لا يكون فيه من نعوت المحامد وتلك النعوت مما منحه الله
اياها فرجع عاقبة الثناء علي المخلوق بتلك المحامد علي من
اوجدها وهو الله فلا محمود الا الله والنعمة اي اي شيء
حصل لنا من الاحسان فهو نعمة من الله ايجادا وايصالا او غيره
وان وجد له احمدا ومنه نعمة فانها هي باعتبار المصورة
دون الحقيقة وبه اي وبسبب اعانته التوفيق اي فعل
الخيرات وترك المحرمات والعصمة اي عدم فعل المعاصي
للحديث الاول اي المذكور قبل غيره من الاحاديث
تنبيها علي ان الشخص ينبغي له ان لا ينوي الاخير اعن
امير المومنين اي سلطانهم لقبه بذلك بعض الصحابة
وقيل هو لقب نفسه به حين خطب وقال في خطبته ايها
الناس انتم المومنون وانا اميركم اي حقا كناه بذلك المصطفى
لما كان فيه من الشدة والخشونة لغة الاسد ولهذا لما اسلم
والمصطفى واصحابه مختفون قال يارسول الله السنا
علي الحق ان متنا وان حيينا قال بلى والذي نفسي محمد
بيده انكم علي الحق ان متم وان حييتم فقال نعم الا خفا

Copyright © King Saud University